



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر برنامج إرشادي بأسلوب الاستبصار في خفض التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

رسالة مُقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص (الإرشاد النفسي
والتوجيه التربوي)

من الطالب

عمر ياسين طه

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

نور جبار علي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾
﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(سورة البقرة ١١-١٢)

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي بأسلوب الاستبصار في خفض التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة)، التي قدمها الطالب (عمر ياسين طه)، قد تمت بإشرافي في جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

التوقيع:

أ.م.د نور جبار علي

التاريخ: / / ٢٠٢٢

بناءً على التوصيات المتوفرة أشرح هذه الرسالة للمناقشة:

التوقيع :

الاستاذ المساعد الدكتور

محمد ابراهيم حسين الجبوري

رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ ((أثر برنامج إرشادي بأسلوب الاستبصار في خفض التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة)) التي قدمها الطالب (عمر ياسين طه) الى كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في قسم العلوم التربوية والنفسية (تخصص الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)، قد تمت مراجعتها لغوياً، وأصبح أسلوبها العلمي سليماً خالياً من الأخطاء والتعبيرات اللغوية والنحوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. نوفل اسماعيل صالح

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي بأسلوب الاستبصار في خفض التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة)، التي قدمها الطالب (عمر ياسين طه) الى كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)، قد تمت مراجعتها من الناحية الإحصائية ووجدتها صالحة للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم : أ.د. ابراهيم جواد كاظم

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي بأسلوب الاستبصار في خفض التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة) التي قدمها الطالب (عمر ياسين طه) الى كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)، قد تم تقويمها من الناحية العلمية وأقر بأنها مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بالجانب العلمي ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم : أ.م.د خضر عباس غيلان

التاريخ : / / ٢٠٢٢

التوقيع:

الاسم: أ.م.د مالك فضيل عبدالله

التاريخ : / / ٢٠٢٢

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي بأسلوب الاستبصار في خفض التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة)، وقد ناقشنا الطالب (عمر ياسين طه) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونقر بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) وبتقدير (جيد جداً) .

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ.م.د. أميرة مزهر حميد	الاسم : أ.م.د. جبار ثاير جبار
التاريخ: / / ٢٠٢٢	التاريخ / / ٢٠٢٢
عضواً	عضوا

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ.م.د. سناء حسين خلف	الاسم : أ.م.د. نور جبار علي
التاريخ / / ٢٠٢٢	التاريخ / / ٢٠٢٢
رئيساً	عضوا ومشرفاً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢٢م

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

التاريخ: / / ٢٠٢٢

الإهداء

أهدي ثمرة علمي وبذرة جهدي هذا الى

من علمني النجاح و الصبر الى من افتقده في مواجهة الصعاب ولم تمهله الدنيا
لأرتوي من حنانه

(ابي الغالي رحمك الله)

من نذرت عمرها في اداء رسالة صنعتها من اوراق الصبر و طرزتها في ظلام
الدهر على سراج الأمل بلا فتور او كلل تعلم العطاء كيف يكون العطاء ،وتعلم
الوفاء كيف يكون الوفاء

اليك يا اغلى من نظر عيني يا (أمي)

من كانت عوناً لي في مسيرتي العلمية و نجاحي هي ملاكي و نور حياتي

(زوجتي العزيزة)

من يراها العالم أبنتي و أنا اراها العالم كله

(ابنتي الغالية سدن)

من ساروا معي في طريقي و كانوا لي سنداً و عضداً في كل أزمة

(أخي و أخواتي)

من تحلو بالآخاء وتميزوا بالوفاء

(زملائي وزميلاتي)

الباحث

شكر وامتنان

بعد انجازي هذا البحث بعون من الله، أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان إلى المشرفة الفاضلة الأستاذ المساعد الدكتورة (نور جبار علي) وذلك لتفضلها بقبول الاشراف على هذه الرسالة وللتقة التي منحها لي منذ اختيار موضوع البحث حتى نضجه واكتماله وملاحظاتها السديدة وتوجيهاتها القيمة التي أنارت لي الطريق وكان لها الأثر في انجاز هذا البحث.

ويسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة اعضاء لجنة السمنار لما قدموه من ملاحظات وضعت هذا البحث في مساره الصحيح. وهم (أ.د سالم نوري صادق) و(أ.د عدنان محمود عباس المهداوي) و (أ.د سميرة علي حسن)

وشكري وامتناني للأساتذة في قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية وإلى جميع زملائي في الدراسات العليا.

وتقدير خاص للجهود المبذولة من السادة الخبراء الذين اسهموا في إثراء ملاحظاتهم القيمة ومن باب الشعور بالامتنان أتقدم بالشكر الوافر إلى موظفين قسم الدراسات العليا وإلى موظفين المكتبة المركزية في كلية التربية / جامعة ديالى.

واخيرا اتقدم بالشكر والاعتزاز الى كل من اسهم في ابداء رأي او توجيه نصيحة او تقديم دعم علمي او معنوي لشد عزيمتي على انجاز البحث.

الباحث



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر برنامج إرشادي بأسلوب الاستبصار في خفض التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

مستخلص رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل شهادة ماجستير في (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من الطالب

عمر ياسين طه

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

نور جبار علي

م ٢٠٢٢

هـ ١٤٤٤

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر برنامج إرشادي بأسلوب الاستبصار في خفض التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ويتم ذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية: -

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التحرر الاخلاقي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التحرر الاخلاقي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التحرر الاخلاقي.

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة للمدارس الحكومية في قضاء بعقوبة و التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى (٢٠٢١-٢٠٢٢)، إذ تكون مجتمع البحث من (٦٥٠٧) طالباً، فكانت العينة الإحصائية (٤٠٠) وعينة تطبيق البرنامج الإرشادي تكونت من (٢٠) طالباً من طلاب المدارس المتوسطة الذين لديهم ارتفاع في التحرر الاخلاقي اذ بلغت درجاتهم اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٦٤) درجة، وتراوحت درجاتهم بين (٧٤-٨٧) موزعة بطريقة عشوائية على مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) وبواقع (١٠) طلاب لكل مجموعة، وقد تم إجراء التكافؤ في بعض المتغيرات وهي (التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للأم، مهنة الأب، مهنة الأم، العمر بالاشهر).

وقام الباحث ببناء مقياس التحرر الاخلاقي وفق نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura,1989) الذي تكون من (٣٢) فقرة بصيغته النهائية، بعد عرضه على مجموعة من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم)، ولغرض اختبار فرضيات البحث أستخدم الباحث التصميم التجريبي ذو (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعدي)، وبذلك تحقق الصدق

الظاهري للمقياس، وكذلك تم التحقق من صدق البناء، أما الثبات فقد تم ايجاده بطريقتين هما: الاختبار وإعادة الاختبار اذ بلغ (٠,٨٢)، والفاكرونباخ وقد بلغ (٠,٧٧).

صمم الباحث برنامجاً ارشادياً بأسلوب (الاستبصار) وفق نظرية (الجشطات) لخفض التحرر الاخلاقي، وتم التحقق من صدق البرنامج الإرشادي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد تكون البرنامج من (١٢) جلسة إرشادية بواقع (جلستين) في الأسبوع، وكان زمن الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة، وقد أستعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (SPSS) وعدد من الوسائل الاحصائية.

وقد أظهرت النتائج ان للبرنامج الإرشادي بأسلوب الاستبصار تأثيراً في خفض التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

**** ثبت المحتويات ****

رقم الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير اللغوي
هـ	إقرار الخبير الاحصائي
و	إقرار الخبير العلمي الاول
ز	إقرار الخبير العلمي الثاني
ح	إقرار لجنة المناقشة
ط	الإهداء
ي	شكر والامتنان
ك - م	مستخلص الرسالة باللغة العربية
ن - ف	ثبت المحتويات
ف - ص	ثبت الجداول
ق	ثبت الأشكال
ق	ثبت الملاحق
١ - ١٢	الفصل الأول: التعريف بالبحث
٢ - ٣	مشكلة البحث
٤ - ٨	اهمية البحث
٨ - ٩	هدف البحث
٩	حدود البحث

١٢ - ٩	تحديد المصطلحات
٥٠ - ١٣	الفصل الثاني: الإطار نظري ودراسات سابقة
٢٠ - ١٤	المحور الأول: الإطار النظري:
١٥ - ١٤	أولاً: مفهوم الإرشاد النفسي
١٧ - ١٥	□ أهداف الإرشاد النفسي
١٨ - ١٧	□ مناهج الإرشاد النفسي :
١٩ - ١٨	□ طرائق الإرشاد التربوي
٢٠ - ١٩	□ أساليب الإرشاد النفسي
٢٣ - ٢٠	ثانياً: نظرية الجشطات (نظرية بيرلز):
٢٦ - ٢٤	□ أسلوب الاستبصار:
٢٨ - ٢٦	ثالثاً: التحرر الأخلاقي:
٤٦ - ٢٩	□ النظريات التي فسرت التحرر الأخلاقي
٣٠ - ٢٩	١- نظرية التعلق أو الارتباط العاطفي Attachment Theory لجون بولبي (John Bowlby, 1950):
٣٣ - ٣٠	٢- نظرية التنافر المعرفي (Cognitive dissonance 1956) (ليون فستنجر 1956 Lion festinger):
٣٦ - ٣٣	٣- نظرية التحييد (Neutralization Theory 1957) ((سايكس وماتزا (Sykes & Matza, 1957)
٤٥ - ٣٦	٤- نظرية باندورا (Moral Liberation Theory, 1986)
٤٦	موازنة النظريات التي فسرت مفهوم التحرر الأخلاقي
٥٠ - ٤٧	المحور الثاني: الدراسات السابقة :

٤٧	اولاً: دراسة تناولت التحرر الاخلاقي:
٤٧ - ٤٨	ثانياً: دراسة تناولت اسلوب الاستبصار
٤٨ - ٤٩	□ موازنة الدراسات السابقة:
٥٠	□ جوانب الافادة من الدراسات السابقة :
٥١ - ٧٨	الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته
٥٢	منهج البحث
٥٢ - ٥٤	التصميم التجريبي
٥٤ - ٥٥	مجتمع البحث
٥٥ - ٥٨	عينات البحث
٥٨ - ٧٣	اداتا البحث
٧٤ - ٧٨	تكافؤ المجموعتين
٧٨	الوسائل الاحصائية
٧٩ - ١٢٩	الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي
٨٠	مفهوم البرنامج الإرشادي
٨٠ - ٨١	فوائد البرنامج الإرشادي.
٨١ - ٨٢	خصائص البرنامج الإرشادي
٨٢ - ٨٣	نماذج من تخطيط البرنامج الإرشادي
٨٣ - ٨٧	تخطيط البرنامج الإرشادي
٨٧ - ٨٩	الانشطة التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي
٨٩	العناصر التي يقوم عليها البرنامج الارشادي
٨٩ - ٩٠	تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي
٩٠ - ٩٢	خطوات تطبيق البرنامج الارشادي

٩٣ - ٨٢	صدق البرنامج الإرشادي
٩٤ - ٩٣	تطبيق البرنامج الإرشادي
١٢٩ - ٩٥	جلسات البرنامج الإرشادي
١٣٧ - ١٣٠	الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
١٣٤ - ١٣١	عرض النتائج
١٣٦ - ١٣٤	تفسير النتائج
١٣٧ - ١٣٦	الاستنتاجات التوصيات والمقترحات
١٥٢ - ١٣٨	المصادر
١٧٠ - ١٥٣	الملاحق
A - D	المستخلص باللغة الانكليزية

** ثبت الجداول **

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٤٨	موازنة الدراسات التي تناولت التحرر الاخلاقي	١
٤٩	موازنة الدراسات التي تناولت اسلوب الاستبصار	٢
٥٥	مجتمع البحث موزع بحسب أسماء المدارس المتوسطة وموقعها وعدد طلابها في قضاء بعقوبة	٣
٥٦	العينات المستخدمة في البحث الحالي مع اعدادها	٤
٥٧	عينة التحليل الاحصائي موزعة على المدارس	٥
٥٨	اعداد عينة البرنامج الإرشادي (التجريبية والضابطة)	٦
٦٢	يبين الفقرات التي تم تعديلها	٧
٦٥ - ٦٣	القوة التمييزية لفقرات مقياس التحرر الاخلاقي	٨
٦٥	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحرر الاخلاقي	٩
٦٦	القيم الاحصائية لمعامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه	١٠

٦٧ - ٦٨	يبين استخراج علاقة المجالات بالدرجة الكلية للمقياس	١١
٦٨ - ٦٩	يبين استخراج علاقة المجال بالمجالات الأخرى	١٢
٧٣	يبين المؤشرات الإحصائية لمقياس التحرر الاخلاقي	١٣
٧٥	القيم الإحصائية لاختبار (مان وتني) في التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التحرر الاخلاقي قبل إجراء التجربة	١٤
٧٥ - ٧٦	يبين قيمة اختبار مان وتني في متغير العمر بين المجموعتين الضابطة والتجريبية	١٥
٧٦	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير التحصيل الدراسي للأب بين المجموعتين الضابطة و التجريبية	١٦
٧٧	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير التحصيل الدراسي للأم بين المجموعتين الضابطة والتجريبية	١٧
٧٧	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير مهنة الأب بين المجموعتين الضابطة و التجريبية	١٨
٧٨	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير مهنة الأم بين المجموعتين الضابطة والتجريبية	١٩
٨٤ - ٨٥	تحويل فقرات مقياس التحرر الاخلاقي الى عناوين جلسات البرنامج الإرشادي	٢٠
٩٣ - ٩٤	جلسات البرنامج الإرشادي وتواريخ انعقادها	٢١
١٣١ - ١٣٢	درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده وقيمة (W) المحسوبة والجدولية	٢٢
١٣٢ - ١٣٣	درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة المحسوبة والجدولية	٢٣
١٣٣ - ١٣٤	درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي وقيمة (U) المحسوبة والجدولية	٢٤

**** ثبت الأشكال ****

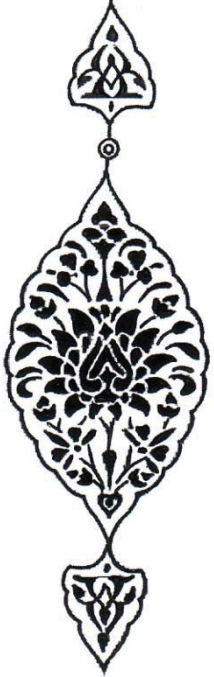
رقم الصفحة	المحتوى	رقم الشكل
٥٤	التصميم التجريبي المستخدم في البحث	١
٧٣	التوزيع الاعتدالي لدرجات الافراد على مقياس التحرر الاخلاقي	٢

**** ثبت الملاحق ****

رقم الصفحة	العنوان	رقم الملحق
١٥٤	تسهيل مهمة	١
١٥٥	استبيان استطلاعي للمرشدين	٢
١٥٦	استبيان استطلاعي للطلاب	٣
١٥٧ - ١٦١	استبانة اراء الخبراء والمحكمين على مقياس التحرر الاخلاقي بصيغته الأولية	٤
١٦٢ - ١٦٣	أسماء السادة الخبراء والمحكمين	٥
١٦٤ - ١٦٧	مقياس التحرر الأخلاقي بصورته النهائية	٦
١٦٨	استمارة معلومات لإجراء التكافؤ بين المجموعتين	٧
١٦٩ - ١٧١	استبانة اراء الخبراء والمحكمين على صلاحية البرنامج الإرشادي	٨

الفصل الاول

التعريف بالبحث



- مشكلة البحث
- اهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث:

التحرر الاخلاقي هو عملية معرفية يبين من خلالها الفرد سلوكه الضار او العدوانى من خلال تخفيف ضغط آليات التنظيم الذاتى المتأصلة بداخله خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومن خلال اعادة صياغة السلوكيات المدمرة وتضليل مشاعر الذنب، وعدم الاهتمام بالتبعات والحد من الاثار السلبية (Bandura,1991:200)

ويعد التحرر الاخلاقي مسؤولاً الى حد كبير على ما نعانيه من مشكلات وان الكثير من المشكلات في مجتمعنا هي مشكلات اخلاقية ففي حياتنا اليومية يتم تبرير السلوكيات غير الاخلاقية والتلاعب بالألفاظ وجعل السلوك السيء يبدو مقبولاً ويتم ذلك من خلال استعمال ميكانيزمات التحرر الاخلاقي ومنها (تهوين المفاهيم والعبارات الملطفة والتتحي عن المسؤولية) (Bandura 1986:375).

وان التحرر الاخلاقي يجلب الاذى ويكون غير مقبول وان المشاكل المرتبطة به في المجتمع تتمثل بسلوكيات العدوان على الاخرين والكذب والسرقة فالتحرر الأخلاقي وما يتركه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع وما يسببه من تخريب وتفكك للبنية الاجتماعية (Shull,etal,2011,37).

ويرتبط التحرر الاخلاقي بحزمة من السلوكيات والمتغيرات وقد اشار (الفارز وبكمان، ٢٠٠٨) الى ان انخفاض ضبط الذات يؤدي الى زيادة التحرر الاخلاقي والاندفاع وكلما كان ضبط الذات منخفضاً ضعفت قدرة الفرد في السيطرة على سلوكياته وانفعالاته الاخلاقية وبسبب ضغوط الحياة المختلفة وضعف القدرة على التعامل مع هذه الضغوط اظهر التحرر الاخلاقي ارتباطاً وثيقاً بالضغوط والمشاكل النفسية (Alvares&Bachman:2008:48) .

وتشير ميرت (Merritt, 2010) الى ان الافراد يشعرون بالثقة الكافية لعمل شيء لا اخلاقي في المستقبل ويشعرون بأن لهم الحق بالتصرف بطريقة غير اخلاقية من دون ان يشعروا بالذنب، لذلك فإن التحرر الاخلاقي له اثار خطيرة على مجالات الحياة كافة ولا سيما على المؤسسات التعليمية لأنه مصدر قلق للمؤسسة (Merritt, 2010: 7).

ولقد اشارت نتائج دراسة Bandura, etal,1996 ان المراهقين يستعملون اليات التحرر الاخلاقي لتبرير سلوكهم السلبي في مجالات مختلفة ويفعلون هذه الاليات لاختفاء نوعا من الشرعية على سلوكهم وتوصلوا الى ان النزعة او الميل الى التحرر الاخلاقي كان مرتبطا بشكل ايجابي مع السلوك العدواني وارتبط سلبا بالسلوك الاجتماعي الاخلاقي (Bandura, etal:1996)

وبما ان طلاب المرحلة المتوسطة هم جزء حيوي من افراد المجتمع فقد تأثرت سلوكياتهم تبعا لذلك وقد تحسس الباحث من خلال ملاحظته لطلاب المرحلة المتوسطة واستماعه لشكوى اولياء الامور والمدرسين ومن خلال خبرته المتواضعة (مرشد نفسي) وجد ان هناك سلوكيات غير مقبولة تشير الى تحرر اخلاقي لدى الطلاب ولكي يتحقق الباحث من وجود مشكلة ارتفاع التحرر الاخلاقي قدم استبانة استطلاعية تم توزيعها على (١٠) من المرشدين التربويين في مدارس بعقوبة (ملحق رقم ٢) وظهرت النتائج وجود مشكلة التحرر الاخلاقي وبعدها قام الباحث بتقديم استبانة استطلاعية للطلاب (ملحق رقم ٣) تم توزيعها على (٤٠) طالبا وظهرت النتائج ان (٧٠%) من الطلاب لديهم ارتفاع في مستوى التحرر الاخلاقي ومن هنا كانت نقطة انطلاق الباحث للقيام بالدراسة الحالية من خلال التساؤل الاتي:

(هل للبرنامج الارشادي بأسلوب الاستبصار اثر في خفض التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟)

ثانياً: أهمية البحث:

تعد مهنة الإرشاد من المهن العلمية التي تحتاج الى اعداد وخبرة جيدة لمن يقوم بها فالإرشاد مهنة لا يمكن ممارستها الا من قبل المختصين لأنها مهنة لها اصولها وفن له ادواته وتبرز اهمية الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بأنه خدمة نفسية وتوجيهية تساعد الافراد على فهم انفسهم وفهم ما حولهم ليتمكنوا من حل المشكلات التي تواجههم بموضوعية وكذلك اتخاذ قراراتهم بالاعتماد على انفسهم ليعيشوا متكيفين من الناحية الشخصية والاجتماعية مما يسهم في نموهم وتطورهم الشخصي والاجتماعي والمهني ويتم ذلك من خلال العلاقة الانسانية بينهم وبين المرشد المختص الذي يتولى سير العملية الارشادية (الحراشة، ٢٠١٥: ٣٣) .

وتحتاج المجتمعات الى الارشاد النفسي وذلك لأهميته في تبصير المسترشدين وحل مشاكلهم النفسية والتربوية والاجتماعية لأن الارشاد هو عملية يتضمن مجموعة خدمات يقدمها المرشد للأفراد لمساعدتهم على فهم ذواتهم ولكي يدركوا مشكلاتهم ويتغلبون على هذه المشكلات (علي وعباس، ٢٠١٥: ١٥).

ويسعى الارشاد النفسي من خلال طرائقه الوقائية والعلاجية والنمائية الى تقديم خدمة نفسية الى الذين يعانون من مشكلات في حياتهم اليومية للتغلب عليها والحد منها ومن نتائجها السلبية ومساعدة الافراد على النمو النفسي والاجتماعي واتخاذ القرارات الصائبة لتحقيق التوافق النفسي والشعور بالرضا (البصري، ٢٠١٧: ٥).

واكد مارتن (Martin,1995) ان بناء البرامج الارشادية في المؤسسات التعليمية اصبح من الامور الاساسية لأن ممارسة هذه البرامج في المؤسسات التربوية تساعد في حل العديد من المشكلات في المدرسة لأنها تسعى الى تحقيق

التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب وهنا تكمن اهمية البرنامج الارشادي
(Martin,1995:56).

وتبرز أهمية البرامج الإرشادية وحاجتنا الماسة اليها خاصة في فترات الانتقال
الحرجة والتغيرات التي تحدث في الأسرة وكذلك التغير الاجتماعي والعلمي
والتكنولوجي وتغيرات العمل وارتفاع مستويات القلق والتوتر لدى الافراد (ملحم،
٢٠١٥ : ٢٠٤).

فالبرامج الإرشادية تشكل جزءاً اساساً من أنظمة الخدمات النفسية والصحية
والاجتماعية، ترمي الى تحقيق اهدافها وفقاً لنوعها سواء كانت برامج وقائية او نمائية
او علاجية في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة
فردياً او جماعياً لجميع الأفراد بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي والتوافق
النفسي (سالم وجادو، ٢٠١٥ : ٢٣٩).

ولتحقيق اهداف البرامج الارشادية يتطلب استعمال اساليب ارشادية والتي
تعددت اتجاهاتها طبقاً لتعدد النظريات الارشادية ألا أن جميعها تقوم على منهج
واضح، وتختلف وفق الاختلافات الموجودة لدى الأفراد سواء الشخصية او
الاتجاهات او الميول او القدرات المختلفة، ونجد ايضاً من النظريات ما يوافق بين
عدة اتجاهات وتجمع أساليبها في اتجاه نظري واحد كأساليب المعرفية التي جمعت
بين الاتجاه المعرفي والاتجاه السلوكي ومن تلك الأساليب أسلوب (الاستبصار)،
الذي يعد من اهم الاساليب الارشادية الناجحة لأنه يفيد في فهم الفرد لذاته وفهم
سلوكه غير المقبول وقدرته على التحكم في هذا السلوك وينتج تعلم جديد (زهرا،
١٩٨٠ : ٢٦١).

والاستبصار قائم على نظرية الجشطالت للعالم بيرلز و يعني الادراك الفجائي
والفهم الفجائي لما بين اجزاء المواقف من علاقات ويتم ذلك من خلال عدة محاولات

قد تطول او تقصر والاستبصار هو دليل على زيادة وعي الفرد لمشكلته وما يجب عمله لحل هذه المشكلة (راجح، ١٩٧٩ : ٢٧١).

ويتميز اسلوب الاستبصار بعنصر المفاجئة والسرعة حيث يتم التوصل للإجابة بسرعة ويأتي الحل بطريقة مفاجئة اي اثناء المحاولة ويتصف ايضاً بسهولة انتقال اثر التعلم مما يؤدي الى تنمية قدرات الفرد على حل المشكلات (الهاشمي، ٢٠٠٨ : ٢٢٨).

وكذلك فإن الاستبصار يفيد في فهم الذات مما يعد أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للإرشاد الناجح وتحقيق واحد من أهم أهدافه ويفيد في إدراك المسترشد بوضوح أكثر لسلوكه غير المرغوب وقدرته على التحكم في هذا السلوك ، وينتج تحقيق تعلم جديد يتغير على أساسه السلوك (زهران، ١٩٨٠ : ٢٦١-٢٦٢).

وتعد الاخلاق ركيزة اساسية ومهمة من ركائز المجتمع ولذلك نجد جميع الامم و الشعوب تحرص على المبادئ الاخلاقية و تحافظ على هذه المبادئ من الانهيار فأى مجتمع لا يستطيع البقاء والاستمرار دون ان تحكمه مجموعة من القواعد والقوانين الاخلاقية لان تقدم المجتمعات لا يتحقق دون ثورة اخلاقية تدعمه (رقيط، ١٩٩٧ : ٨).

والتحرر الاخلاقي يجب ان لا يخالف المعايير الاخلاقية للمجتمع اي يجب على الفرد صياغة سلوكه بشكل ينسجم مع المبادئ والعادات والقيم للمجتمع الذي يعيش فيه ولو ترك الفرد لرغباته الذاتية لما استطاع ان يتكيف مع الاخرين ويعيش معهم بسلام فالأفراد الذين لديهم انخفاض في التحرر الاخلاقي يكونون اكثر وعيا في تصرفاتهم في مواقف مختلفة من الافراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من التحرر الاخلاقي (التلوع، ١٩٩٥ :

فأن انخفاض التحرر الاخلاقي يجنب الفرد التناقض كما يحقق لسلوكه الاتساق والانتظام اذ يصبح له من الثبات ما يساعد على التنبؤ بسلوك هذا الفرد في مواقف جديدة، ولهذا فان التحلي بالأخلاق الفاضلة والتمسك بالسلوك الخُلقي القويم يكون سبباً في قوة شخصية الفرد وهو يواجه التحديات والصعوبات من غير ان تهتز لديه القيم والمبادئ الفاضلة (البياتي، ٢٠٠١، ١٠٠).

وان التحرر الاخلاقي يستهدف جميع الفئات ومنها فئة الطلاب المراهقين لأنها فئة عمرية حرجة وتستجيب للسلوك الغير اخلاقي بسبب توفر الظروف التي تشجع على عدم الالتزام ومن هذه الظروف الازمات الاقتصادية والبطالة والضغط النفسية كما اكد علماء النفس على اهمية هذه المرحلة العمرية لأنها مرحلة صراع نفسي واذا نجح الفرد في اجتيازها فسيكون متوافقاً في المجتمع وان ضعف مقاومة التحرر الاخلاقي عند الطلاب قد يؤثر فيهم وقد يشعروهم بالذنب وهذا يجعل الطالب غير قادر على التعامل مع المشكلات التي تواجهه بإيجابية (القره غولي، ٢٠١١: ١٧١).

وتعد مرحلة المراهقة من الفترات الحرجة من مراحل نمو الفرد، بل هي أكثر تعقيداً وأكثر تأثيراً في حياته المستقبلية إذ فيها ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد فإذا تعرض إلى ظروف قاسية ولم نشبع حاجاته الأساسية ولم نعمل على إرشاده وتوجيهه فإن ذلك قد يؤدي به إلى الانحرافات الاجتماعية والجنسية والسلوكية وقد يصبح شاباً مشكلاً لأسرته ولمجتمعه، وأنها فترة تغيرات جسمية، ونفسية واجتماعية لجميع جوانب شخصية الفرد وما يصاحبها من تغيير في خصائص السلوك، مما استدعى بعض علماء النفس إلى القول بأنها مرحلة ميلاد نفسي جديد وبما أن مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والشباب ومن أجل أن تتم عملية الانتقال بصورة ناضجة وسليمة فعلى الطالب أن يتوافق بين مطالبه العديدة،

وبين ما يكتسبه من معرفة ومهارات جديدة تمكنه من التوافق مع الوضع الجديد (الروسان، ٢٠٠٠: ١٠٢)

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي وكما يلي:-

أولاً:- الجانب النظري

١- تناولت الدراسة الحالية مفهوم التحرر الاخلاقي برؤية واضحة كدراسة تجريبية على حد علم الباحث.

٢- تسليط الضوء على فئة عمرية مهمة في المجتمع وهم طلاب المرحلة المتوسطة.

٣- الكشف عن عوامل الخطر والانحرافات السلوكية المبررة اخلاقيا.

ثانياً:- الجانب التطبيقي

١- بناء مقياس لتشخيص حالة انتشار التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

٢- بناء برنامج ارشادي (بأسلوب الاستبصار) للتأكد من مدى قدرته على خفض التحرر الاخلاقي .

٣- تزود المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة التابعة لوزارة التربية بأداة لقياس (التحرر الاخلاقي) لدى طلاب المرحلة المتوسطة وبرنامج ارشادي بأسلوب (الاستبصار) للإفادة منها في العملية الارشادية .

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب الاستبصار في خفض التحرر الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التحرر الاخلاقي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التحرر الاخلاقي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التحرر الاخلاقي.

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى في قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

خامساً: تحديد المصطلحات :

١- الأثر: عرفه كل من:

- الحفني (١٩٩١):

"انه مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" (الحفني، ١٩٩١: ٢٥٣).

٢- البرنامج الإرشادي: عرفه كل من:

- بوردرز ودروري (Borders& Drury,1992)

هو برنامج مخطط وفق أسس علمية سليمة، يتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة التي تقدم للمسترشدين بهدف توظيف إمكاناتهم وقدراتهم فيما يتفق مع ميولهم واستعداداتهم في جو تسوده الطمأنينة بينهم وبين المرشد (Borders& Drury ,1992:461).

- زهران (٢٠٠٥):

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي. (زهران، ٢٠٠٥: ٤٩٩).

- حمد (٢٠١٣) :

هو نشاط منظم على وفق حاجات وأهداف تم التوصل إليها عن طريق جمع وتحليل المعلومات والبيانات عن المجتمع المستهدف بالإرشاد بهدف أحداث تغيرات جوهرية في معلوماتهم ومواقفهم من خلال وسائل وتقنيات ملائمة لمستوياتهم العمرية والدراسية (حمد، ٢٠١٣: ١٨).

- **التعريف النظري للبرنامج الإرشادي:**

اعتمد الباحث تعريف (بوردرز ودروري، ١٩٩٢) في تحديده لمصطلح البرنامج الإرشادي لأنه ينسجم مع هدف ومتطلبات بحثه.

- **التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي:**

مجموعة من الإجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة على وفق حاجات المسترشدين التي قام بها الباحث في أعداد برنامجه الإرشادي الذي يتضمن (تحديد الحاجات، تحديد الأولويات، صياغة أهداف البرنامج، اختيار أنشطة البرنامج وتنفيذها، تقويم البرنامج) .

٣- أسلوب الاستبصار: عرفه كل من :

- زهران (١٩٨٠):

"فهم النفس ومعرفة الذات والقدرات والاستعدادات وهم الانفعالات ومعرفة دوافع السلوك والعوامل المؤثرة فيه ومعرفة مصادر الاضطراب والمشكلات وامكانية حلها" (زهران، ١٩٨٠: ٢٦١) .

- باترسون: (Patterson, 1990)

"إدراك الفرد انه يعاني من مفهوم خاطئ معين أو مجموعة من المفاهيم المترابطة والذي يبرز من خلاله مثيرا يجعل من الممكن عزل المفهوم الخاطئ" (باترسون، ١٩٩٠: ٦٣).

- بيرلز: (Pearls, 1952)

"إعادة الفرد لبناء خبراته بحيث يصبح لها معنى جديدا غير المعنى السابق، وكلما كان الإدراك واضحا، كان الاستبصار بالمواقف فعالا وأمكن التوصل لحلول للمشكلات التي تواجه الفرد" (الحريري والامامي، ٢٠١١: ٩٩).

التعريف النظري للاستبصار

اعتمد الباحث تعريف (بيرلز، 1952) لأنه تعريف النظرية المتبناة في البحث الحالي.

تعريف الباحث الإجرائي لأسلوب الاستبصار:

"مجموعة من الفنيات والنشاطات المنظمة تنظيما على وفق أسس علمية تعتمد على بعض فنيات النظرية الجشتالتية وهي (تقديم الموضوع و الحوار والمناقشة والكرسي الساخن والكرسي الخالي وتحمل المسؤولية، والدور المعاكس والتعزيز الاجتماعي و التقويم البنائي والتدريب البيئي) لغرض خفض التحرر الاخلاقي

٤-التحرر الاخلاقي: عرفه كل من :

- باندورا: (Bandura, 1989):

مجموعة من ثمان اليات معرفية اجتماعية يستعملها الفرد للانخراط في سلوك لا اخلاقي يناقض معايير المجتمع في العدالة والامانة، ويتسم بالفساد وضعف الالتزام بالواجبات الاجتماعية (Bandura, 1989: 55)

- اكوين ريد (Aquino&Reed, 2002):

العملية التي يجري فيها تبني وسائل معرفية لتعطيل آليات تنظيم الذات الأخلاقي وتعمل وسيطاً معرفياً بين مبادئ الفرد الأخلاقية التي يحملها والسلوك الصادر (Aquino&Reed,2002,1423-1425).

- مور (Moor, 2008):

ميل الفرد الى إعادة بنائه المعرفي كي يبدو سلوكه المؤذي والضار أقل ضرراً من أجل تقليل المسؤولية الذاتية له والتخفيف من أدراك حالة الضرر الذي سببها للأخرين (Moor, 2008: 129)

- ساجون (Sagone, 2013)

مجموعة من الآليات المعرفية الاجتماعية التي تسمح للفرد تبرير أفعاله البغيضة والتي تستحق اللوم من أجل المحافظة على احترامه الذاتي وأمنه الاجتماعي (Sagone, 2013: 158).

التعريف النظري

تبنى الباحث تعريف باندورا (Bandura, 1989) وفقاً للنظرية المتبناة في بناء الاداة الذي ينسجم مع هدف البحث الحالي.

التعريف الاجرائي

فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التحرر الاخلاقي المعد من قبل الباحث.

٥-المرحلة المتوسطة

(وزارة التربية، ٢٠١١):

انها مرحلة دراسية تقع بين المرحلة الدراسة الابتدائية، والمرحلة الدراسة الاعدادية، وتشمل الصفوف (الاول المتوسط، والثاني المتوسط، والثالث المتوسط) ووظيفة هذه المرحلة اعداد الطلاب الى مرحله دراسية اعلى هي المرحلة الإعدادية. (وزارة التربية، ٢٠١١: ١٠)